



أقوال الآباء عن إشارة الصليب^١

أعطانا السيد المسيح إلهنا الصليب سلاحاً نافذاً ينفذ في النار والهواء والماء والأرض ولا يحجبه شئ أو يعترض قوته عارض. فهو قوة الله التي لا تُقاوم. تهرب من صورته الشياطين حينما يُرسم به عليها.

الصليب هو قوة المسيح للخلاص والملائكة يخضعون لقوته ويتبعونه حيثما شاهدوا رسمه ليعينوا الملئجئ إليه. ولا تحصل تخلية لمن حمل الصليب إلا الذي ضعفت أمانته فيه.
البابا أثناسيوس الرسولي

بدلاً من أن تحمل سلاحاً أو شيئاً يحميك، احمل الصليب واطبع صورته على أعضاءك وقلبك، وارسم به ذاتك لا بتحريك اليد فقط بل ليكن برسم الذهن والفكر أيضاً، ارسمه في كل مناسبة: في دخولك وخروجك، في جلوسك وقيامك، في نومك وفي عملك، ارسمه باسم الآب والابن والروح القدس.

مار افرام السرياني

يقول الآباء ان الذي يرسم ذاته بعلامة الصليب في عجلة بلا اهتمام أو ترتيب، فإن الشياطين تفرح به. أما الذي في روية وثبات يرسم ذاته بالصليب من رأسه إلى بطنه ثم من كتفه الأيسر إلى الأيمن فهذا تحل عليه قوة الصليب وتفرح به الملائكة.

حينما ترسم ذاتك بعلامة الصليب، أذكر دائماً أنك تستطيع بقوته أن تصلب شهواتك وخطاياك على خشبة المخلص "هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (يو: ١: ٢٩)، عالماً أن في الصليب قوة إخماد الشهوة وإبطال سلطان الخطية برحمة المصلوب عليه.

حينما ترفع نظرك إلى خشبة الصليب المعلقة فوق الهيكل، أذكر مقدار الحب الذي أحبنا به الله حتى بذل ابنه حبيبه لكي لا يهلك كل من يؤمن به. فأينما وجد الصليب وُجدت المحبة، لأنه هو علامة الحب الذي غلب الموت وقهر الهاوية واستهان بالخزي والعار والألم. فإذا رأيت الكنيسة مزدانة بصليبان كثيرة، فهذا علامة امتلائها بالحب الكثير نحو جميع أولادها.

حينما يباركك الكاهن أو الاسقف ويرشمك بالصليب المقدس، افرح واقبل ذلك كبركة من السيد المسيح. طوبى لمن قبل رسم الصليب على رأسه بايمان. "فيجعلون اسمى على بنى اسرائيل وأنا أباركهم." (عدد: ٦: ٢٧)

الأب يوحنا كرونستادت

إن الشياطين توجه هجماتها المنظورة إلى الجبناء، فارسموا أنفسكم بعلامة الصليب بشجاعة ودعوا هؤلاء يسخرون من ذواتهم. أما أنتم فتحصنوا بعلامة الصليب.

الأنبا أنطونيوس

إن كانت الحياة النحاسية قد أبطلت سم الحيات في العهد القديم فكم بالحرى صليب ربنا يسوع المسيح الذي رُفع عليه، لا حية نحاسية، بل رب المجد، وسكب دمه على الصليب ليصير لنا بالدم الحياة وبالصليب النصر.

القديس كيرلس الأورشليمي

^١ عن كتاب حياة الصلاة الارثوذكسية - الأب متى المسكين